

المجلس (03) | #شرح_عمدة_الأحكام | الشيخ عبد المحسن

العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد #ابن_ماجه

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

فيقول الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

يقول في كتابه العمدة في الاحكام في باب ليلة القدر الحديث الثالث وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من - [00:00:17](#)

فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف معي فليعتكف

العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتهما وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها - [00:00:33](#)

فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر ومطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد فابصرت

عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله -

[00:00:58](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد في هذا الحديث عن ابي

سعيد رضي الله عنه يتعلق بليلة القدر وان وانها تتحرى - [00:01:23](#)

في العشر الاواخر وانها وقعت في سنة من السنوات في عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ليلة احدى وعشرين وهو اول وتر في

العشر الاواخر من رمضان يقول ابو سعيد رضي الله عنه - [00:01:41](#)

آ كان كان كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان. كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام

يعتكف بالعشر الاوسط من رمضان وذلك تحريا لليلة القدر - [00:02:02](#)

قبل ان يعلم بانها في العشر الاواخر ولما علم انها في العشر الاواخر كان يعتكف في العشر الاواخر رجاء تحصيل هذه الليلة التي هي

ليلة القدر قوله كان يعتكف هذا يدل على مشروعية الاعتكاف - [00:02:23](#)

وان افضل ما يكون الاعتكاف في رمضان وان يكون في العشر الاواخر لان العشر الاواخر فيها ليلة هي خير من الف شهر وملازمة

المسجد والاعتكاف فيه والانتقاط للطاعة والعبادة وفي اه تلك الليالي ليلة في حرم الف شهر - [00:02:43](#)

يعني في ذلك العمل الذي هو الاعتكاف آ تسبب دون انقطاع للعبادة وان الانسان يلزم المسجد لقراءة القرآن والصلاة وذكر الله عز

وجل ويلزم الصلاة مع الناس في الجماعة رجاء يكون من اهل تلك الليلة - [00:03:07](#)

التي هي خير من الف شهر كما جاء ذلك في القرآن الكريم قوله يعتكف العشر الاوسط العشر الاصل يقول العشر الاوسط او العشر

الوسطى بان العشر عدد مؤنث فيناسب الوصف التأنيث - [00:03:32](#)

بان يقال الوسط او الوسطى ولكنه ذكر على اعتبار الزمن او اليوم كان يعتكف العشر الاوسط من رمضان ايش بعده فاعتكف عاما

حتى اذا كانت ليلة اعتكف عاما يعني في سنة من السنوات اعتكف العشر الاوسط من رمضان - [00:03:57](#)

حتى اذا كانت الليلة اذا كانت ليلة الاحدى وعشرين؟ نعم. حتى اذا كانت ليلة الاحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج في صبيحتها

من اعتكابه قال اني كنت اريد هذه الليلة - [00:04:23](#)

ونسيتها وانها في العشر الاواخر فتحروها في العشر الاواخر في العشر في العشر الاواخر وفي الاوتار وفي العشر الاواخر قوله صلى الله عليه وسلم فلما كانت عقل ابو سعيد فلما كانت الليلة - [00:04:39](#)

التي يخرج الرسول عليه الصلاة والسلام في صبيحتها اذا كان زيت احدى وعشرين وهالليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه يعني تنتهي العشر الوسط وينتهي من اعتكافه ومن المعلوم ان ليلة احدى وعشرين ليست من عشر اغسطس - [00:04:58](#)

هي من العشر الاواخر وهي اول العشر الاواخر وفي هذا الاشكال لان ليلة حي وعشرين من العشر الاواخر والعشر اغسطى تنتهي في ليلة عشرين وقد جاء في بعض الروايات في صحيح البخاري - [00:05:17](#)

حتى اذا كانت ليلة عشرين وهي التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال ما قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وجاء في بعض الروايات انه حتى اذا كان نسي يعني ذلك اليوم يوم عشرين الذي يخرج - [00:05:38](#)

يعني فيه من اعتكافه قال ما قال صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وتكون هذه الرواية التي في هذا في هذا الحديث فيها اشكال لانه يفهم منها ان خروجه من العشر الاوسط - [00:05:57](#)

العشر غشت كان صبيحة ليلة واحد وعشرين ومن المعلوم ان العشر اغسطس تنتهي بليلة عشرين وتبدأ العشر الاواخر من ليلة يحيى وعشرين فيوفق بين هذه الرواية المشككة وبين الروايات الاخرى بان يقدر تقدير - [00:06:13](#)

ويقال حتى اذا كانت ليلة يحيى وعشرين وهي الليلة التي كان يخرج قبلها الذي كان يخرج قبلها من اعتكافه يعني قبل ليلة واحد وعشرين ليلة عشرين قال من اراد نعتكف فليرجع - [00:06:34](#)

لاني اريد ليلة القدر ونسيتها وعسى ان يكون ذلك خيرا فمن اراد ان يرجع فليرجع. يعني ليعتكف العشر الاواخر ولا يكتفي بالعشر الوسط لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يجتهد العشر الوسط من اجل ليلة القدر - [00:06:55](#)

ثم اخبر انها في العشر الاواخر فاعتكف العشر الاواخر ثم بعد ذلك استمر عن اعتكاف العشر الاواخر التي فيها ليلة القدر وعلى هذا تكون هذه الرواية مشككة تقدر حتى توافق الرواية الاخرى حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي كان يخرج قبلها من اعتكافه - [00:07:15](#)

لان الرواية اللي في البخاري حتى اذا كان صبيحة يحيى وعشرين ويا ليلة يخرج فيها من اعتكافه وفي بعض الرواية الثانية حتى اذا كان اخر يوم واحد اخر يوم عشرين - [00:07:41](#)

فتكون هذه الرواية التي معنا آآ يعني مشككة يكون تفسيرها وتوضيحها للجمع بينها وبين رواية اخرى لهذا الجمع الذي هو حتى اذا كانت صبيحة احدى وعشرين وهي الليلة التي كان يخرج قبلها - [00:07:54](#)

يخرج قبلها من اعتكافه و وبعض اهل العلم قال ان ليلة ان الليلة هي التي تعقب اليوم وعلى هذا تكون ليلة واحد وعشرين يعني هي تابعة ليوم عشرين لكن هذا غير صحيح - [00:08:14](#)

والصحيح ان الليلة ليلة اليوم هي التي تسبقه وليس التي تأخر عنه ليلة اليوم هي التي تسبقه ولهذا الناس يصلون صلاة التراويح قبل ان يصوموا اذا ثبت الهلال ليلة عند غروب اخر يوم من شعبان - [00:08:37](#)

ولحد رمضان الناس يصلون التراويح قبل ان يصوموا لان الليلة تسبق اليوم ولا تتأخر عنه وكذلك ليلة العيد هي التي تسبقه وليالي ايام التشريق هي التي تسبق ايام التشريق وليست التي تتأخر عنها - [00:08:58](#)

ولكن التقدير الذي ذكرته وذكره الحافظ بن حجر وغيره ان حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي التي كان يخرج قبلها من اعتكافه امر ان يعود من اعتكف العشر الى ان يعتكف العشر الاواخر - [00:09:20](#)

واولها ليلة واحد وعشرين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - [00:09:41](#)

قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر معي العشر الاوسط فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها. فقال اريت هذه الليلة يعني في المنام رأى في المنام ان ليلة القدر ليلة كذا وكذا - [00:10:05](#)

يعني من هذه السنة وانسيته عسى ان يكونوا خيرا لان كونه سيئ والناس يجتهدون في العشر الاواخر كلها ولو علم الناس ليلة القدر بعينها لا اقتصر اقتصر كثير من الناس عليها - [00:10:28](#)

ولم يجتهدوا في الليالي الاخرى لكن ابهمت حتى يجتهد الناس بطلبها وآآ تقرب الله عز وجل في تلك الليالي بالصلاة والذكر والدعاء والاستغفار رجاء ان يحصلوها قال اريتها اريتها ونسيتها يعني اريد - [00:10:52](#)

يعني انها في الليلة الفلانية ليلة واحد وعشرين يعني وهي صامت صارت ليلة واحد وعشرين ازيك يا سنة ولهذا قال اني رأيت اسجد في ماء وطين اريتنى في صبيحته اسجد فناء وطين - [00:11:20](#)

وكان جات واحد وعشرين حصل مطر فنزل المطر وكان سقف المسجد يعني من العريش الذي هو يعني جريد النخل وعليه شيء من الطين فنزل الماء حتى صار في مكان سجوده صلى الله عليه وسلم فانصرف الى الناس بعد انقراغه من الصلاة وهم يرون اثر -

[00:11:37](#)

الماء والطين على وجهه عليه الصلاة والسلام وفيه هذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى ولكنه يعني اه الشيء الذي اه امر بتبليغه وش الذي لا بد للناس من معرفته - [00:11:59](#)

عن طريق الوحي فانه لا ينسى عليه الصلاة والسلام لانه يبلغ الناس كلما انزل اليه عليه الصلاة والسلام فلا ينسى شيئا مما امر بتبليغه وانما هذه الليلة اخبر بانها ليلة واحد ليلة معينة ولكنه نسيها - [00:12:17](#)

وفي في نسيانها خير لانه قال وعسى ان يكون ذلك خيرا بان الناس يجتهدون في عشر ولما يجتهدون في ليلة واحدة خير لهم وذلك خير لهم والنبي صلى الله عليه وسلم نسي في الصلاة - [00:12:35](#)

ولكنه لا ينسى الشيء الذي كلف بابلاغه يعني اخبره للناس حتى يتعبدوا الله عز وجل به قال فوطبت السماء تلك الليلة نزل مطر وكانوا يصلون ليلة واحد وعشرين او صفيحة يوم واحد وعشرين صلاة الفجر - [00:12:53](#)

فنزل الماء ونزل في مصلاه وانصرف الى الناس وعلى وجهه اثر ما يغطيه فكانت ليلة القدر في ذو كسلة ليلة واحد وعشرين وكما قلنا في الدرس السابق انها متنقلة وان هذا هو الاقرب فيها - [00:13:12](#)

يقول مرة في واحد وعشرين مرة في سبعة وعشرين مرة في تسعة وعشرين مرة في كذا هذا هو الذي يجمع فيه بين الروايات لانها وقعت في سنة معينة وفي هذه السنة التي جاء فيها الحديث ليلة واحد وعشرين - [00:13:31](#)

اول وتر في العشر الاواخر اول وتر في العشر الاواخر النبي عليه الصلاة والسلام اريها ولكنه نسي تعيينها ولكنه ما نسي انه يسجد في صبيحتها بماء وطين فكان ان حصل ذلك في صبيحة ليلة - [00:13:45](#)

احدى وعشرين من رمضان تلك السنة وفي هذا دليل على ان الرؤيا احيانا تقع طبقا المرء في المنام لانه رأى انه يسجد اثنين وطين وكان فعلا يسجد في ماء الطيب - [00:14:06](#)

والرؤية تنقسم الى قسمين تعبيرها منها ما يكون طبقا للرؤيا كما في هذا الحديث ومنها ما يكون ضرب مثال ولا يقع مطابقا للرؤيا والحديث الذي معنا فيه وقوع يعني وقوع حصول وقوع الشيء مطابقا للرؤية التي رآها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:25](#)

لانه رأى ان يجد وكان بالفعل يجد وتأويلها انه كان يرشد نوع الوطين وقصة يوسف او صاحب يوسف اللي في السجن احدهما رؤياه مطابقة تعبيرها طبقا للرؤيا والثانية من ضرب المثال - [00:14:52](#)

او فالرجل الذي يعصر خمرا يعصر خمرا وانه يعصر خمرا وهو في الفعل يعصر خمرا هذا هو التأويل واما الثاني هذه ليس مطابقا للرؤيا وانما خبر مثال يحمل فوق رأسه خبز - [00:15:16](#)

والطير تأتي وتأكل منه معلوم ان الطير لا تأتي وتنزل على رأس الانسان وتأكل منه لانه تخشاه لكن تأويل انه يصلب ويقتل ويعلق بالخشبة فتأتي الطير وتنزل على رأسه وتأكل - [00:15:34](#)

وتأكل منه هذا ضرب مثال ما في خبز على رأسه بفعل اذا قصة صاحب يوسف احدى الرجلين او صاحبه السجن رؤيا مطابقة للمرء تعبيرها وتأويلها مطابق للمرأة والثاني ليس مطابقا للمرأة - [00:15:54](#)

وانما هو على سبيل ضرب المثال اقرأ هل صحيح سبب النسيان تلاهي بعض الرجل الرجال؟ جاء في بعض الروايات رجلين انه تلاحي
وانه نسي ذلك. نعم قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاوخر. فقد اريد يعني من اعتكف معي العشر الوسط - [00:16:17](#)
التي انتهت في صبيحة عشرين فليعتكف العشر الاوخر لانه رأى ليلة القدر في العشر الاوخر ورأى انه يسجد في صبيحتها بماء
وطين. نعم وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها - [00:16:39](#)
نعم. فالتمسوها في العشر الاوخر والتمسوها في كل وتر. التمسوها في العشر الاوخر يعني كلها يعني اشفعها واوتارها ثم قال
اعتمسوها بكل وتر الاوتار اكد من الاشفاق ولو تار في واحد وعشرين - [00:17:02](#)
ثلاثة وعشرين خمسة وعشرين سبعة وعشرين تسعة وعشرين هذه هي الاوتار والاشفاق اثنين وعشرين اربعة وعشرين ستة وعشرين
ثمانية وعشرين ثلاثين الى قبل الشهر فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش - [00:17:23](#)
عريش يعني على جريد النخل عريش يعني مسقوف من جريد النخل وفوقه الطين فنزل الماء وتحلل الماء من بين آآ الطين الذي
فوق الجريد ومن بين الجريد حتى نزل في داخل المسجد - [00:17:42](#)
وكان نزوله وحصل نزوله في مصلى الرسول عليه الصلاة والسلام وكان يسجد بماء وطين وفي هذا دليل على ان يعني على ان
الانسان لا يمسح وجهه عندما هو يصلي اللهم الا - [00:18:04](#)
يعني مرة واحدة يعني يمسح الارض يعني واما وجهه فانه لا يمسحه يتركه كما كان اذا علق به شيء وهو يسجد لا يمسح وجهه وانما
المسح يكون للارض قد يكون فيها - [00:18:26](#)
نازل مرتفع ارتفاع وانخفاض فكونه يمسحها حتى تتساوى ويسجد فيها مرة واحدة هذا طيب. اما يكون يمسحها بعد ذلك وفي كل
مرة يمسح لا وكذلك لا يمسح وجهه لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما مسعى وجهه والتفت الى الناس وعليه اثر ما يغطيه عليه
الصلاة والسلام. نعم - [00:18:40](#)
ومطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد وابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل المطر من خلال
الجريد من خلال الطين الذي فوق الجريد حتى نزل في الارض - [00:19:01](#)
وكان في مصلى الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من
صبح احدى وعشرين يعني فكانت فتلك فكانت هذه الليلة - [00:19:19](#)
في تلك السنة هي ليلة القدر وهي التي اريها الرسول صلى الله عليه وسلم ونسيتها وانشى وانشئها انشئها عليه الصلاة والسلام فاخبر
العلامة التي رآها بعدما نسي تعيينها اخبر بالعلامة التي رآها في منامه - [00:19:37](#)
ورؤيا الانبياء حق ووحى فكان تأويلها انه في صبيحة ذلك اليوم يسجد بماء وطين وصار ليلة القدر في تلك السنة ليلة احدى
وعشرين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:56](#)
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يرحمكم الله الصواب وفقكم للحق نفعا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين.
سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:20:17](#)